السنة	عدد السكان
١٨٥٢	٥٣٢٢٠٠
١٨٦٩	٦٦٧٢٠٠
١٨٨٠	٨٦١٣٠٠
١٨٩٠	٩٥٤٤٠٠
١٨٩٧	١١٣٢٦٧٧
١٩٠٥	١٤٢٩٠٠٠
١٩١١	١٩٦٢٤٠٠

وهي من اشهر العواصم في كثرة قصورها جمال مبانيها وفخامتها وكثرة اهل الجاه والثروة المقيمين فيها فانها مدينة اغنياء الروس

اما حربهُ مع الدولة العثمانية المشار اليها آنفاً فكان المحرك لها كارلس ملك اسوج ووكلاؤهُ وسفير فرنسا وخان التتار وغيرهم فانهم كلهم رغّبوا الباب العالي في محاربة الروس وكان السلطان احمد الثالث راغباً في هذه الحرب ليسترد ازوف فاستردها وسيجيء تفصيل ذلك في الجزء التالي

باب المراسلة والمناظرة

ذهولي

الى المقتطف الاغر

لفتة الهيئة الاجتماعية اقدم من ان تختص بالمقتطف خلافاً لما ذكرت بدليل ورودها في مقدمتي الاولى لبحر المطبوعة سنة ١٨٨٤ صحيفة ٥٨ من فاتحة الشوء ولا بدَّ اني اخذتها عن سواي ممَّن لا اذكر دلالةً على انها كانت مستفيضة في الشيوع . والذي اوقعني في هذا الخطإ انصراف فكري من الجزء الى الكل . فقد اعجبني من المقتطف يوم صدرت مقدمتهُ استعمالهُ الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة . فبقي اثر الاستحسان في نفسي وذهب عنها الشيء المستحسن . فلما جالت بي الذاكرة تولاني شيء من الذهول . فذهب عني المعيَّن الاخص

وارتسم امامي الأمم ولم أطل الروية فان كنت قد عرفت اليوم خطائي واعترفت به
فاني لا أخشى ان تطول إقامتي وأمسي لا أستطيع ان أعرف الخطا
فيطربهم مني الذهول عامي ان أجاريهم فيه وان زلّت الخطى

الدكتور شبلي شميل

مجلة لغة العرب

حضرة العالمين الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

اقراراً من جمهور ادباء هذه الاقطار بفضل حضرة العالم الفاضل الاب انستاس ماري الكرملي ومزيّة مجلته الموسومة « بلغة العرب » استأذنكم في نشر السطور الآتية في مجلتكم الوضاءة وذلك ايذاناً بسمو منزلته في عالم العلم والادب ووفاء بلهجته الصادقة نحو مقتطفكم الانور والمفضال لوليّه

اذا حقّ للقطر العراقي ان يدوّن بين الواح سجلاته مجلةً أرمدت لمثك الستار عمّا في مناكبه من البقاع والبطاح للترامية الاكناف والكشف عن مغيّبات رسومه وآثاره الداثرة ومحجّبات انقاضه وصروحه الغابرة لما توفّرها من ذرائع التحقيق والتدقيق · بل اذا استتب للقابضين على ازمّة الادب ان ينوّهوا بصحيفةٍ من صحف هذه الارجاء لتنكّبها عن التراكيب الركيكة واللفظ المبتذل وتحدّيها الاساليب الفصيحة التي لا غبار عليها حتى ادركت اللغة بها حياةً جديدة بعدما اوشكت ان تلفظ آخر انفاسها بين عامّة طبقات الامة عندنا · لا بل اذا تسنّى لارباب النظر والنقد ان يردّدوا في محافلهم ذكر ديوان عراقيّ يستشف من تضاعيف سطوره تدرّج حضيته في سلّم الصحافة الحقّة جريّاً على ناموس النشوء والارتقاء فاحر بمجلة « لغة العرب » التي تصدر في مدينة بغداد ان تكون ما منزلتها تلك لالهُ لو لم يكن لها سوى هذه المزايا لكفى · الاّ انها والحالة هذه قد اضافت الى ذلك عدم التخلّف عن الطريقة المثلى التي رسمتها لنفسها الا وهي انحيازها عن سبل المماحكات والمشاحات في تنوّع اغراضها وتشعّب ابحاثها لاسيما فيما عنّ لها في بعض التآليف العصرية من مواضع النظر والذود عن حياض الادب دون ان يعترضها في ذلك اثرة او يجتنب اعنّتها الميل مع الهوى · فصفت مواردها عن النزغات والنزغات وطهرت من شوائب التعسّف والتجمّعات فحقّ لها ان تقطع العامين من شوطها وهي اليوم في فاتحة عامها الثالث تسير فيه إثر هاتيك المعالم والآثار وتجدّ في وجهتها تلك الى الامام على ما جاء في مقدمة الجزء الاول من سنتها الثانية · ولا

بدع في ذلك مع ما اشتهر لمديرها وناسج بردها حضرة العالم الفاضل الاب انستاس ماري الكرملي من الاجتهاد في احياء كثير من دقائق المسائل وغوامضها التي خاض عبابها في صفحات مجلات وجرائد القطرين الشامي والمصري زهاء ٢٠ عاماً وسبر غورها بادلته القاطعة المنتزعة من اوثق المصادر العلمية واللغوية والتاريخية واكتابه آخراً على توسيع نطاق محيط المحيط فضم اليه حتى الآن ما يربو على الخمسة آلاف مادة وهي خدمة للغة تنطق بفضلها ما نطق عربي بالضاد والله المسؤول ان يأخذ بيدهم للبلوغ الى ما ارصد له نفسه من احياء رسوم السلف لما يترتب عليها من النفع لعمران الخلف ومأمولنا في مواطنينا الفضلاء ان يقبلوا على المجلة المشار اليها بما يزيد في رواجها ويكفل بثباتها وان يرصدوا بعض اوقاتهم لمن وقف عليهم جل اوقاته فان المجلة بقرائها لا بحروفها وان جودتها بجودة استيعابها لا بجودة ترصيفها وان قطراً قد تردى ادباؤه باردية التمدن المقبول لحقيق بان تكون البضاعة العلمية افضل ما تردت به تلك العقول

بغداد يوسف يعقوب مسيح

القومسيون الدولي للتعليم الرياضي

International Commission on the teaching of Mathematics

انشئ هذا القومسيون بطلب مؤتمر الرياضيين الدولي الرابع الذي عقد بمدينة رومية سنة ١٩٠٨ وقد كلفه المؤتمر بالبحث عن تقدم العلوم الرياضية في مدارس كل البلدان على اختلاف انواعها وعن طرق التعليم المتبعة الآن وما يلزم ادخاله فيها لتحسينها

وهو مؤلف من مندوبين ينوبون عن البلاد التي اشتركت في مؤتمر الرياضيين الدولي مرتين على الاقل و يعين البعض منهم حكومة بلادهم والبعض الآخر لجنة القومسيون المركزية

وهذه اللجنة مكلفة بتأليف القومسيون وتنظيمه واعطاء الاستعلامات اللازمة لاعضائه ووكلائه في ما يختص بتقاريرهم عن تعليم العلوم الرياضية في بلادهم

ولدى القومسيون كثير من المجموعات المفيدة وهي تحتوي على اكثر من ٢٨٠ تقريراً وبحث في تعليم الرياضيات وانتشارها في انكلترا والمانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وروسيا وبلجكا واسبانيا وسويسرا واسوج ونروج والنمسا وهولندا والدنمارك ورومانيا ولقع في ١٦٠ مجلداً وفيها فوائد جمة تعود على الرياضيين والاساتذة بالنفع الكبير . وهناك تقارير اخرى عن بلدان اخرى والعمل جارٍ في تحريرها وطبعها

وبديهي ان اشغال هذا القومسيون تفيد اساتذة الرياضيات فيعرفون منها ما هو جارٍ خارج بلادهم فوق ما هو جارٍ في بلادهم نفسها . ولا شبهة ان المقارنة بين بلادهم وغيرها والنظر في الاساليب التي يجري عليها معلمو الرياضيات تساعد كثيراً في ترقية هذه العلوم

وقد مضى على هذا القومسيون اكثر من خمس سنوات وهو قائم باعماله بنجاح باهر وتأييد المساعدات المالية والادبية من كثير من الحكومات والمعاهد العلمية لنشر اعماله . ونظراً الى اهمية هذه الاعمال قرر مؤتمر الرياضيين الدولي الخامس الذي عقد في مدينة كمبردج في شهر اغسطس الماضي توسيع نطاقه حتى يشمل بلداناً اخرى الى ان يعقد المؤتمر التالي في مدينة استكهلم سنة ١٩١٦ فتم له ما اراد من اشتراك البلدان التي لم تكن مشتركة فيه الا القطر المصري فان نظارة المعارف المصرية لم تقبل الاشتراك فيه حتى الآن مع ان هذا القطر منشأ العلوم الرياضية

ولما كنت من المشتغلين بالعلوم الرياضية وكنت مشتركاً في مؤتمر كمبردج المذكور آنفاً وفي المؤتمرين اللذين عقدا في مدينة ليل سنة ١٩٠٩ وفي مدينة تولوز سنة ١٩١٠ ولقد نشرت كثيراً من المباحث الرياضية في بعض المجلات منذ عشر سنوات الى الآن وقدمت مقالات رياضية للمؤتمرات قررت اللجنة المشار اليها آنفاً تعييني رسمياً عضواً عاملاً من قبلها في هذا القومسيون وكلفتني بان اقدم لها تقريراً عن سير العلوم الرياضية في القطر المصري منذ عهد محمد علي باشا الى الآن . فارجو من اخواني الذين لديهم معلومات في هذا الباب ان يرافوني بها فاذكرها تحت اسمائهم ولهم الفضل

فريد بولاد
مهندس بقلم كباري مصلحة السكة الحديد

مستقبل مصر والدفاع عنها

سيدي محرر المقتطف

قرأتُ في صحيفة المؤيد جملة مقالات في موضوع «الدفاع الوطني» عن مصر اختلف كاتبوها في وجوب التفكير الآن في هذا الموضوع وعدمه . وتناقش بعضهم في افضلية المطالبة والسعي في جعل مصر على الحياد مثل سويسرا بدل بقائها على حالتها السياسية الحاضرة الى اجل غير معلوم وبدل استقلالها بصورة تضطرها الى تكوين جيش عظيم والى بناء اسطول للدفاع عن نفسها . كما تناقشوا في ايهما الاصلح تقوية الجيش ام بناء

الاسطول ام كلاهما . ولا حاجة لان اعيد لكم هنا اجمال ما كتب في هذا الموضوع الذي لا تزال جريدة المؤيد تخوض فيهِ فلا ريب انكم قد اطلعتم على ما كتب في هذا الباب كما انهُ من السهل ان تحصلوا على اعداد المؤيد التي نشرت وتنشر فيها تلك المقالات لمراجعتها عند الحاجة . ولست اقصد هنا ان انتقد رأياً من تلك الآراء لان هذا ليس من شأن مجلة المقتطف ان تُعنى بهِ . وانما كل غرضي هو رجاؤكم ان تتفضلوا بنشر خلاصة تاريخية لما كتب في مستقبل المسألة المصرية خصوصاً باقلام كبار ساسة الانكليز وما قيل في البرلمان الانكليزي قديماً وحديثاً في هذا الموضوع . كذلك ان تذكروا الظروف الطبيعية المعقولة التي تدعو امة مثل مصر للتفكير في الدفاع الوطني عن نفسها وان تقدروا باستشارة الفنيين ما يمكن ان تحتاج اليهِ من القوة ونوعها . وما يجرهُ هذا على البلاد من الفائدة والخسارة . وان لا تقتصروا على ابداء رأي واحد بل اكثر من ذلك مع بيان حجج كل رأي حتى يكون للباحثين في هذا الموضوع الخطير من افاداتكم مادة يعتمدون عليها ويختارون منها ما يرونهُ الاصوب وحتى يتنور الرأي العام بتلك المعلومات ولا يُغَشّ بكلام اجمالي يقال جزافاً في الصحف السيارة لانهُ لا يخفى عليكم انَّ تفصيل تاريخ مصر الحديث يكاد يكون مفقوداً في اللغة العربية كما انَّ المعلومات الحربية عن الدفاع الوطني ولوازمهِ ونسبة ذلك لكل امة لا أثر لها في المطبوعات العربية وليس كل القراء عندنا بالعارفين باللغات الاوربية . وعلى هذا اعتقد انهُ ليس من المروءة ترك الرأي العام يتخبط في هذا الموضوع بلا حقائق واضحة امامهُ ليبني عليها . ولاعتقادي انَّ مجلة المقتطف تضارع اعظم مجلة اوربية من نوعها وانَّ لدى قلم تحريرهِ البيانات الكافية في كل موضوع خطير . قدمت لكم هذا الرجاء واثقاً باني لا اطالبكم بشيء يخالف مبادئ مجلتكم بل كل ما اطلبهُ منكم ان تضعوا امام القارئ مختلف آراء الثقات في هذا الموضوع حتى يكون على هدًى في فهم ما تكتبهُ الصحف اليومية ويختار من تلك الآراء ما يراهُ اقرب للحقيقة . وكيفما كان الحال فالسكوت عن ارشاد الرأي العام في موضوع خطير كهذا لا يحمد اثرهُ قارئ

George's Hospital Hyde Park Corner London, S. W.

[المقتطف] لم نقرأ المقالات التي اشرتم اليها ولا رأيناها ولا يهمنا امرها . وقد يظهر لاول وهلة ان اقتراحكم غاية في الاهمية لدى الامة المصرية ولكن الذين يجولون في بنادر القطر المصري وكفورهِ بل الذين يجولون في البلدان الاوربية والاميركية حتى اكثرها اهتماماً بامر الدفاع الوطني كفرنسا وانكلترا والمانيا لا يجدون لهذا الاهتمام شأناً يذكر لدى

جمهور الشعب وقلَّ من يُعنى به غير المستفيدين منهُ مالاً او جاهاً او كليهما كاصحاب المعامل التي تصنع البنادق والمدافع والسفن الحربية وكالضباط والقواد واصحاب الجرائد السيارة وموردي المؤن للجيش والذين يقرضون الاموال لذلك لكي تستعين بها على اثارة الحروب . انزع هؤلاء كلهم من الدنيا يطاعون جارف او بركة نارية تحملهم الى السماء كما حملت ايليا على مافي التوراة فتزول الحروب ويبطل اعتداء الدول بعضها الى بعض ولا يبقى داعٍ للهجوم ولا للدفاع . وقد جاهرنا بهذا الرأي منذ اعوام كثيرة ونرى كل يوم من الدلائل ما يؤيدهُ . والخلاصة ان الرأي العام المصري لا يهتم بالدفاع الوطني ويجب ان لا يهتم به . وليس في القطر اصحاب مصالح مالية كبيرة ينتفعون من بناء الحصون وسبك المدافع حتى يخوّفوا الناس من لعب الاعداء ويلجئوا الحكومة الى اعداد عدتها . ولا نقول ان مصر بمأمن من كل غارة تغار عليها ولكننا نرتاب جدًّا في ان دولة تطمع بها لذاتها لان افقر فلاح في ايطاليا لا يقبل ان يحل محل الفلاح المصري ويعيش على خبز الذرة ويعمل من شروق الشمس الى غروبها بقرشين او ثلاثة . والبلاد قد ضاقت بسكانها وموارد الرزق فيها قليلة فلا تزيد قيمة ما يستغل منها في السنة على سبعين مليوناً من الجنيهات فيبلغ متوسط دخل النفس من السكان ستة جنيهات في السنة على الاكثر ودخل النفس في ممالك اوربا من عشرين جنيهاً الى اربعين او اكثر . وهي مديونة لاوربا باكثر من مئة وخمسين مليوناً من الجنيهات ولولم يُلجئ اصحاب هذه الديون الحكومة الانكليزية الى احتلالها حفظاً لديونهم لما اهتمت باحتلالها . ولولا ترعة السويس وكونها طريق الهند لما رغبت في البقاء فيها . نعم لو كان سكان القطر المصري مليونين او ثلاثة فقط اطمعت فيهِ بعض الدول التي تطلب منجماً للذين يزيدون من شعبها اما وهو مكتظ بسكانهِ فلا رزق فيهِ الاَّ لآحاد قلائل من غيرهم وهؤلاء لا يبقى لم رزق فيهِ بعد ما يتعلَّم سكانهُ ويتقنوا الصناعة والتجارة والادارة . وقد تحاول دولة اخرى احتلالهُ لكي تخرج طريق الهند من يد الانكليز فينتقل من كتف دولة الى كتف دولة اخرى والمرجح عندنا ان الحكومة الانكليزية ستهتم بحمايتهِ دفعاً لذلك واذا استعانت بخزينتهِ في هذا السبيل فلا جناح عليها لانهُ استفاد منها فوائد مالية وادبية لا تنكر . وكل تعمل ما يحسن في عينيها ولا يحتمل انها تستشير السكان في ما تريد عملهُ . فعلى مَ تحملهم على البحث في موضوع لا رأي لهم فيهِ وعلى مطالعة آراء لا تجديهم معرفتها نفعاً اللهم الاَّ اذا اردت تفكيههم بما يقولهُ فلان الوزير وفلان السياسي . وهذه اذا جادتنا ممَّن لم نزود فالغالب اننا ننشرها اذا كانت مختصرة محكمة . اما نحن فلا نرى لنا متسعاً من الوقت لجمع هذه الاراء سواء كانت لكبار

ساسة الانكليز او لتيرم ولا نميل الى اقلاق السكان وحملهم على التفكير في الدفاع عن وطنهم مخافة ان تجتاحهُ دولة اجنبية فقد كان لهذا القطر من العدد والعدد في التل الكبير ما لا يأمل ان يكون لهُ اكثر منهُ الآن ومع ذلك لم يستطع الوقوف امام خصمهِ . وقد صرَّح الانكليز الآن انهم لا ينوون الخروج منهُ وما داموا فيهِ فهم مكلفون بالدفاع عنهُ . هذا ما تراهُ الآن والمستقبل مجهول

باب الزراعة

الشمام والبطيخ

كتب المستر براون في مجلة مصلحة الزراعة فصلاً ضافياً يتعلق بزراعة الشمام والبطيخ وتفضل المقتطف بتعريب شيء منهُ في عدد المامي . وقد قرأت كل ذلك قراءة رغبتني في ان اثبت ما عرفتهُ في زراعة هذين النوعين بمنطقتنا لتميماً للفائدة لان الانواع التي ذكرت في هذا الفصل وفي غيرهِ من الفصول مخالفة لما لدينا فاذا تفضل حضرات المزارعين وشاركونا في الانتفاع بتلك الانواع فانهم يحصلون منها على شيء جيد جديد وان كان مخالفاً لما عندهم في طريقة الزرع وفي كل شيء

الانواع التي نزرع هنا قديمة جدًّا ومحافظة لخصائصها الاصلية مع تحسُّن في بعض الصفات وذلك راجع الى تنبه المزارعين لاختيار البذور فكل مزارع يحفظ لب (بزر) البطيخة او الشمامة التي يجد ان مذاقها حلو وانها تمتاز عن نوعها بصفات اخرى مرغوب فيها وهم كذلك شديدو الاعتناء بزراعة تلك الانواع لاختصاصهم بها من اجيال يتوارثها الخلف عن السلف فضلاً عما هي عليهِ من البساطة مع مساعدة الطبيعة لهم

ولبيع هذه الانواع سوق كبيرة في بلدة كفر البطيخ يأتي اليها الكثير من التجار لشرائها وتصديرها بمقادير كبيرة جدًّا

وحيث انهُ لا فرق هنا في الزراعة بين البطيخ والشمام فسأتكلم عنهما معاً بكلام واحد

تقع منطقة زراعتهما في الشمال من مديرية الغربية يحدها البحر الابيض المتوسط من جهتيها الشمالية والغربية وتبلغ مساحتها نحو ٣٢ الف فدان وكلها ارض رملية بحتة صفاتها الكيماوية والطبيعية رديئة جدًّا ولكن بعض صفاتها الطبيعية موافقة للنبات مثل درجة